المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 15-06-2006 العـــدد : 12313
الصفحـات : 21 المسلسل : 115

ملف صحفي

المليك في قلب المملكة

المصـــــدر :	الجزيرة		
التـــاريخ :	15-06-2006	العـــدد :	12313
الصفحـات :	21	المسلسل :	115

كلمة العدد

محمد الطويان*

ملك يصنع الرفاهية لشعبه

إن مظاهر الفرح العارم التي تغطي منطقة القصيم ما هي إلا تعبير بسيط عما يجيش في نفس كل مواطن في هذا الوطن المعطاء تجاه خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله- وما تسابق الناس إلى المشاركة في الإعداد والتحضير والإسهام بالاحتفاء بهذا المقدم الميمون إلا لحرصهم على مبادلتهم المليكهم المفدى حباً بحب ووفاء بوفاء.. فلقد عرف عن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أنه قائد صريح وواضح محب لشعبه مبادر لاتخاذ كل ما يرى فيه رفاهية شعبه.

وما أكثر ما قرر في سبيل تحقيق هذه الرفاهية وسجل الإنجاز حافل وأبعاد تلك القرارات التي اتخذت ودخلت حيز التنفيذ يتجاوز الحديث عن مقاصدها هذه السطور التي تشير إليها إيجازاً إذ حرص الملك منذ بدايات توليه مقاليد حكم المملكة على أن يكون عائد التنمية متجهاً نحو الإنسان فكان قرار زيادة الرواتب ومشروع الإسكان الشعبي وتخفيض أسعار البنزين والديزل.. ولكل قرار من هذه القرارات بعده الاقتصادي في تحسين وضع الفرد والأسرة والمجتمع.. وامتدت معطيات هذه القرارات إلى الجانب الاجتماعي حيث انعكست استقراراً على حياة الشرائح المستهدفة وقويت لحمة الترابط الأسري والاجتماعي وساعدت على تجاوز العثرات المالية وتحسن الأوضاع وارتفاع مستوى المعيشة.

وبقراءة لسياسات الحكومة الرشيدة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله- في توجيه فائض إيرادات البترول لخدمة مصالح الناس نجدها تدفع في اتجاه استمرارية التنمية والتأكيد على عدم المساس بالاحتياجات الماسة للمواطنين إلى التعليم والصحة والرعاية الاجتماعية وتحسين بنية وكفاءة أداء عدد من المرافق الخدمية كالطرق والمياه.

لقد تفرد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بصفات قل أن تجتمع في قائد في عصرنا هذا.. فهو قائد كرس وقته وجهده لخدمة الإنسان السعودي وتجتمع فيه صفات البساطة والتواصل مع شعبه دون حواجز حاملاً هموم الإنسان وجعلها من شواغله وأولويات عمله.

وما كتب فيه صحيفة الواشنطن بوست الأمريكية يكفينا دليلاً إذ أشارت إلى أنه ملك منصف عادل يطبق المساواة مشهود له بالبساطة والإخلاص والصراحة والدعوة للاعتدال مصمم على الإصلاح العقلاني والتمسك بالثوابت ولا يقبل التنازل عنها.

فإذا عدنا القرارات التي أصدرها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله- وتتبعنا أبعادها لوجدنا أن كل تلك القرارات تستهدف التأسيس لمرحلة على قدر كبير من الأهمية وفي إطار أبعادها المتعددة أياً كانت تلك الأبعاد اقتصادية أو اجتماعية أو إنسانية ذلك أن عائد هذه المشروعات التي أطلقت استهدفت الشريحة الغالبة من المواطنين شريحة ذوي الدخل المحدود.

ولو عدنا بالذاكرة إلى زيارة خادم الحرمين الشريفين لأحد أحياء الرياض الفقيرة وما ترتب عليه يومذاك من إنشاء الصندوق الخيري لمعالجة الفقر (سابقاً) الذي تطور مفهومه ليصبح الآن (الصندوق الخيري الوطني).

وبقراءة موجزة نجد أن الصندوق اتخذ توجهاً غير تقليدي في مباشرة مهام عمله إذ ارتبطت كثير من برامجه بمعطياتها فاتجه الصندوق لتحسين ظروف الشريحة المستهدفة وتأهيلها والوفاء بحاجاتها من خلال تقديم (قروض) حسنة للفقراء القادرين على العمل لإقامة مشروعات استثمارية صغيرة وقد تم خلال فترة عمل الصندوق التجريبية إقراض (١٢٠) مشروعاً شملت مشروعات صغيرة وأخرى للأسر المنتجة حيث استفادت منها (٩٠٠) أسرة محتاجة ذلك إلى جانب توقيع الصندوق لاتفاقيات مع عدد من الشركات لتدريب وتأهيل خريجي الثانوية داخلياً وابتعاثهم خارجياً حيث توفر تلك البرامج فرص عمل مضمونة بمرتبات مغرية.

ويتتبع قرارات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله- كقرار إنشاء صندوق لاستثمارات الضعفاء يضمان الدولة لرأس مال المستثمر فيه وقرار تخفيض البنزين والديزل وقرار زيادة الرواتب نجدها تعزز التوجه نحو الرخاء وزيادة دخل المواطن وتنويع مصادر الدخل وتنمية الموارد البشرية ومن ثم تحقيق رفاهية الشعب فمرحباً بك ملك العطاء بلا حدود.

* مدير المكتب الإقليمي بالقصيم